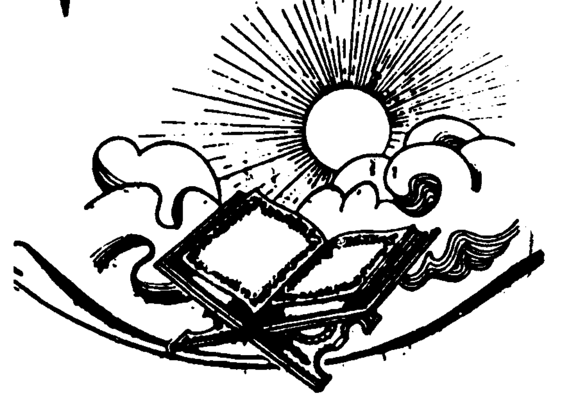
البيع بسعر مخفض على نفقة بعض المحسنين

السعر ريال

فتاوى الصيام



أجاب عليها

الشيخ عبدالله بن جبرين و الشيخ محمد بن صالح العثيمين

جمعها : محمد بن عبد العزيز المسند

	هاتف مكتب	هاتف منزل
الشيخ عبدالعزيز بن باز	(٠١) ٤٥٨٢٧٩٧	(٠١) ٤٣٥٤٤٤٤
		(٠١) ٤٣٥٨٩٨٠
		(٠١) ٤٣٥١٤٢١
الشيخ محمد بن صالح العثيمين		(٠٦) ٣٦٤٢١٠٧
الشيخ عبدالله الجبرين	(٠١) ٤٥٩٦٥٢٠	(٠١) ٤٢٥٣٠٥٠
الشيخ صالح بن محمد اللحيدان		(٠١) ٢٣١٤٨٦٩
الشيخ عبدالرزاق عفيفي	(٠١) ٤٥٩٥٣١٥	
الشيخ عبدالله بنِ غديان	(٠١) ٤٥٨٠٧٣١	(٠١) ٤١١١٧٢٩
		(٠١) ٤١١٣٧٩٦
الشيخ صالح البليهي		(٠٦) ٣٢٣١٠٨٥
الشيخ صالح بن علي الغصون		(٠١) ٤٧٦٧٤٢٠
الشيخ صالح بن عبدالرحمن الاطرم		(٠١) ٤٤٨١٤٣٠
الشيخ ابو بكر الجزائري		(٠٤) ٨٢٥٤٨٣٧
الشيخ صالح بن حميد		(٠٢) ٥٥٨٠٦٣٩
الشيخ عبدالرحمن الفريان	(٠١) ٤٠٢٩٣٨٥	(٠١) ٤٢٥٧٩٦٢
الشيخ عبدالله بن قعود		(٠١) ٤٢٥٩٧٢٣
الشيخ عبدالرحمن البراك		٢٤١٠٤٢٨
دار الافتاء بالرياض		(٠١) ٤٥٩٠٥٥٥
		(٠١) ٤٥٩٢٦٤٧
		(٠١) ٤٥٨٥٤٤٣
دار الافتاء بالطائف		(٠٢) ٧٣٣٢٦٥٥

﴿ بســم الله الرحـمن الرحـيم ﴾

الصــيام

○ إمرأة مصابة بمرض القلب والسكر وقد نصحها الأطباء بعدم الصوم لأن ذلك يؤثر على صحتها إلا انها في العام الماضي صامت وتصوم هذا العام غير أنها تنام معظم النهار فقط تؤدي الصلاة وتعود للنوم وبهذه الحال لا يبدو أثر المرض واضحاً فهل صيامها صحيح علماً انها صامت في العام الماضي وجاءتها الدورة الشهرية خمسة أيام فأفطرتها وكفرت عنها ؟

ـ متى كان المريض يشق عليه الصوم أو يزيد في مرضه أو يتأخر البرء مع الصيام جاز له الأفطار وهو أفضل من الصوم وعليه القضاء عند القدرة لقوله تعالى « ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » ومتى قرر طبيبان مسلمان معروفان بالاصابة ان هذا المرض يشق معه الصوم جاز للمريض الافطار لكن ان قدر على الصوم مع الراحة أو النوم كما تفعل هذه المرأة بحيث لا يظهر تأثير المرض لم يجز الافطار الا ان يخشى إستمرار هذا المرض أو اشتداده فحينئذ تفطر هذه المرأة وتأخذ برخصة الله فان قدرت على القضاء لزمها عند خفة المرض أو عند قصر النهار كما في الشتاء فان لم تسطع أطعم عنها لكل يوم مسكين مدّ برُ أو نصف صاع من تمر أو غيره وهكذا تفعل في الأيام التي أفطرتها في العام الماضي لأجل الحيض .

الشيخ ابن جبرين

حـكم تأخيـر الأفطـار

○ هل الافطار يجب حال النداء بأذان المغرب أم يجوز تأخيره إلى أى وقت آخر ؟ حيث أنني لدى عمل ولا أذهب إلى منزلي إلا بعد أداء صلاة المغرب بنصف ساعة تقريباً ؟

ـ ورد في حديث « ان أحب عباد الله إليه أعجلهم فطرا وأن الأمة لا تزال بخير ما عجلوا الفطر وأخروا السحور » والسنة تقديم الفطر على صلاة المغرب مع التبكير بذلك بشرط تحقق الغروب لقوله صلى الله عليه وسلم « إذا أقبل الليل من ههنا وأدبر النهار من ههنا وغربت الشمس فقد أفطر الصائم » . ولكن يجوز التأخير للشك في الغروب في حال غيم ونحوه أو لعذر كانتظار الطعام أو لشغل هام أو مواصلة سير ونحو ذلك والله أعلم .

الشيخ ابن جبرين

○ متى يجب على الفتاة الصيام ؟

ـ يجب الصيام على الفتاة متى بلغت سن التكليف ويحصل البلوغ بتمام خمس عشرة سنة أو بانبات الشعر الخشن حول الفرج أو بانزال المني المعروف أو بالحيض أو الحمل فمتى حصل بعض هذه الأشياء لزمها الصيام ، ولو كانت بنت عشر سنين فإن الكثير من الاناث قد تحيض في العاشرة أو الحادية عشرة من عمرها فيتساهل أهلها ويظنونها صغيرة فلا يلزمونها بالصيام وهذا خطأ فان الفتاة إذا حاضت فقد بلغت

صيام النساء

إذا منعت قبل رمضان بأسبوع مثلاً وطهرت قبل أن أكمل الأربعين هل يجب علي الصيام؟

- نعم

[illegible]



مبلغ النساء وجرى عليها قلم التكليف والله أعلم .

الشيخ ابن جبرين

صيام النفساء

○ إذا وضعت قبل رمضان بأسبوع مثلًا وطهرت قبل أن أكمل الأربعين هل يجب عليّ الصيام ؟

ـ نعم متى طهرت النفساء وظهر منها ما تعرفه علامة على الطهر وهو القصة البيضاء أو النقاء الكامل فإنها تصوم وتصلي ولو بعد الولادة بيوم أو أسبوع فإنه لا حد لأقل النفاس فمن النساء من لا ترى الدم بعد الولادة أصلًا وليس بلوغ الأربعين شرطاً وإذا زاد الدم على الأربعين ولم يتغير فانه يعتبر دم نفاس تترك لأجله الصوم والصلاة والله أعلم .

الشيخ ابن جبرين

صيام نصف النهار

○ إذا كنت غير قادرة على صيام اليوم كله وذلك بسبب انني أعطش عطشاً شديداً . هل يجب عليّ صيام ما استطعته من اليوم ثم الافطار إذا أحسست بالعطش وكيف يتم القضاء ؟

ـ لا يخلو هذا العطش من كونه بسبب مرض أو حبل فيكون عذراً في الافطار كسائر الأعذار ويجب القضاء على الفور متى زال العذر .

فان كان لغير مرض ونحوه فلا يكون عذراً ولا يباح .

لكن على الانسان أن يأتي بالأسباب التي تعينه على اتمام صيامه وازالة الأعذار عنه مثل تناول السحور متأخراً وإعطاء البدن راحته وترك العمل الكثير سيما في الحر والشمس ويجب على المسلم ان يصبح كل يوم من رمضان صائماً عازماً على إتمام صيامه ولا يفطر إلا إذا بلغ منه الجهد فيفطر خوفاً على نفسه ويقضي إذا قدر ولا يجوز ان يقتصر على صيام نصف النهار أو بعضه فان ذلك لا يعد صياماً والله أعلم .

الشيخ ابن جبرين

شروط صحة صيام الصغير

○ ما شروط صحة صيام الصغير وهل صحيح ان صيامه لوالديه ؟

– يشرع للأبوين أن يعود أولادهما على الصيام في الصغر إذا أطاقوا ذلك ولو دون عشر سنين فإذا بلغ أحدهم أجبروه على الصيام فان صام قبل البلوغ فعليه ترك كل ما يفسد الصيام كالكبير من الأكل ونحوه والأجر له ولولديه أجر على ذلك .

الشيخ ابن جبرين

الفطـر بالنيـــة

○ الصائم الذي يريد الافطار سواء كان مسافراً وأحب ان يلزم

السنة أو صائماً غربت عليه الشمس لكنه لم يجد شيئاً يفطر عليه فهل يكفيه الفطر بالنية ؟

ـ الصيام في السفر جائز وهو أفضل من الافطار عند عدم المشقة .

اما عند المشقة التي تعوق الصائم عن أعماله وتحوجه إلى إستخدام غيره فالفطر أفضل هذا قول الجمهور لأن النبي صلى الله عليه وسلم صام في غزوة الفتح حتى قيل له ان الناس قد شق عليهم الصيام فأفطر وأمرهم ان يفطروا للتقوى على لقاء العدو .

واذا افطر المسافر ولو لم يكن هناك مشقة جاز له ذلك ويكفيه الافطار بالنية ولو لم يتناول مفطراً لكنه في هذه الحالة لا حاجة به الى الافطار ، أما من أراد الافطار عند الغروب ولم يجد طعاماً ولا شراباً فيكفيه مجرد نية الافطار بحيث يقطع نية الصوم ويدخل في عداد المفطرين حتى يجد طعاماً أو شراباً مع أن الأفضل تناول الأفطار مبكراً لأن أحب عباد الله اليه أعجلهم فطراً وقد ورد في الحديث « لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر » .

الشيخ ابن جبرين

النية في الصيام

○ ما المقصود بهذا الحديث « لا صيام لمن لم يبيت النية ؟

ـ النية هى عزم القلب على فعل الصيام وذلك ملازم لكل مسلم يعلم أن شهر رمضان قد فرض الله صيامه فيكفي من تبييت النية معرفته

بهذه الفرضية والتزامه لذلك ويكفي أيضاً تحديث نفسه بأنه سوف يصوم غداً اذا لم يكن عذر ويكفي أيضاً تناوله لطعام السحور بهذه النية ولا حاجة إلى ان يتلفظ بالنية للصوم أو لغيره من العبادات فالنية محلها القلب واستصحاب حكمها واجب في جميع النهار بأن لا ينوي الأفطار ولا إبطال الصيام .

الشيخ ابن جبرين

التطويل في التراويح

○ إمام مسجد يصلي بالناس التراويح ويقرأ في كل ركعة صفحة كاملة أى ما يعادل حوالى ١٥ آية إلا أن بعض الناس يقول أنه يطيل القراءة والبعض يقول عكس ذلك .

ما السنة في صلاة التراويح وهل هناك حد يعرف به التطويل من عدمه منقول عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟

ـ ثبت في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالليل احدى عشرة ركعة في رمضان وغيره ولكنه يطيل القراءة والأركان حتى أنه قرأ مرة أكثر من خمسة أجزاء في ركعة واحدة مع الترتيل والتأني .

وثبت أنه كان يقوم عند انتصاف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل ثم يستمر يصلي الى قرب طلوع الفجر فيصلي ثلاث عشرة ركعة في نحو خمس ساعات وذلك يستدعي الاطالة في القراءة والأركان .

وثبت ان عمر لما جمع الصحابة على صلاة التراويح كانوا يصلون عشرين ركعة ويقرؤون في الركعة نحو ثلاثين آية من آى البقرة أى ما يقارب أربع صفحات أو خمساً فيصلون بسورة البقرة في ثمان ركعات فان صلوا بها في ثنتي عشرة ركعة رأوا أنه قد خفف هذه هى السنة في صلاة التراويح فاذا خفف القراءة زاد في عدد الركعات الى إحدى وأربعين ركعة كما قاله بعض الأئمة وان أحب الاقتصار على احدى عشرة أو ثلاث عشرة زاد في القراءة والأركان وليس لصلاة التراويح عدد محدود وانما المطلوب أن تصلي في زمن تحصل فيه الطمأنينة والتأني . بما لا يقل عن ساعة أو نحوها ومن رأى ان ذلك إطالة فقد خالف المنقول فلا يلتفت اليه .

الشيخ ابن جبرين

إختــلاف المطــالع

○ إذا رأى المسلمون الهلال في بلد فهل يجب على المسلمين في البلاد الأخرى الصيام ؟

ـ لا نشك في اختلاف المطالع وتفاوت ما بين البلادين في رؤية الهلال ولأجل هذا الاختلاف ترجح عند كثير من العلماء ان لكل أهل بلدة رؤيتهم اذا كان هناك تفاوت محسوس ودليلهم قصة كريب مولي ابن عباس لما أهله رمضان وهو بالشام فصام أهل الشام يوم الجمعة ولم ير الهلال في المدينة الا ليلة السبت فأخبر ابن عباس بأن معاوية وأهل الشام صاموا يوم الجمعة فقال ابن عباس لكنا صمنا يوم السبت

فلا نزال نصومه حتى نرى الهلال أو نكمل ثلاثين كذلك أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد رجح شيخ االاسلام ابن تيمية وجوب الصيام على أهل البلاد التى رأت الهلال وعلى من كان أمامهم من البلاد .

وحقق أنه متى رؤى في بلدة فلا بد أن يرى في البلاد بعدها لأنه يتأخر غروبه عن الشمس وكلما تأخر إزداد بعداً عن الشمس وتجلياً وظهوراً فاذا رؤى في البحرين مثلا وجب الصيام على البلاد التى بعدها كنجد والحجاز ومصر والمغرب ولم يجب على ما قبلها كالهند والسند وما وراء النهر .

الشيخ ابن جبرين

التراويح بأربع ركعات في سلام واحد

○ هل يجوز للامام في صلاة التراويح ان يصلي أربع ركعات بسلام واحد سواء جلس للتشهد الأول كالظهر مثلًا أم لم يجلس ؟

ـ ثبت في الصحيح قول النبي صلى الله عليه وسلم (صلاة الليل مثنى مثنى) وهذا يفيد السلام من كل ركعتين وهكذا المنقول عن الصحابة والأئمة في صلاة التراويح ولكنهم كانوا يطيلون القيام والأركان فيستريحون بعد كل أربع ركعات ولذلك سموا هذه الصلاة بالتراويح وأما الوتر فيجوز سرده في ثلاث ركعات بسلام واحد أو خمس ركعات أو سبع يسلم في آخرهن كما ثبت ذلك عن عائشة في الصحيح وبكل حال

لا يجوز سرد أربع ركعات في صلاة التهجد .

الشيخ ابن جبرين

لا قضـــاء
على الورثة ولا كفارة !

○ أفطرت امرأة في شهر رمضان المبارك لعذر شرعي ووافاها الاجل قبل قضاء الصيام الذي عليها فهل عليها ذنب وما كفارة ذنبها ؟

ـ اذا افطر انسان لمرض استمر به المرض بعد رمضان حتى مات فلا قضاء على ورثته ولا كفارة حيث انه لم يتمكن من القضاء فإن شفى وفرط ومرت به أيام يمكن الصوم فيها ولكن تساهل فعليه القضاء على ورثته أو الكفارة وهى إطعام مسكين عن كل يوم وهكذا المرأة اذا تمكنت من القضاء بعد رمضان ولم تفعل فان لم تتمكن فلا قضاء ولا كفارة لقيام عذرها والله أعلم .

الشيخ ابن جبرين

صم ما عليك من القضاء أولًا

○ هل يجوز صيام ستة أيام من شوال قبل صيام قضاء رمضان ؟ وهل يجوز صيام يوم الاثنين من شهر شوال بنية قضاء رمضان وبنية الحصول على أجر صيام يوم الاثنين ؟

ـ صيام ستة أيام من شوال لا يحصل ثوابها الا اذا كان الانسان قد استكمل صيام شهر رمضان .. فمن عليه قضاء من رمضان فانه لا يصوم ستة أيام من شوال الا بعد قضاء رمضان لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « **من صام رمضان ثم اتبعه بست من شوال ..** » .

وعلى هذا نقول لمن عليه قضاء صم القضاء أولًا ثم صم ستة أيام من شوال .. واذا اتفق ان يكون صيام هذه الأيام الستة في يوم اثنين أو الخميس فانه يحصل على أجر الاثنين بنية أجر الأيام الستة وبنية أجر يوم الاثنين والخميس لقوله صلى الله عليه وسلم « **أنما الأعمال بالنيات وأنما لكل امرىء ما نوى** » .

الشيخ ابن عثيمين

جامع زوجته في رمضان وهو مفطر

○ رجل مسافر يجوز له الفطر في رمضان ، جامع زوجته وهى صائمة ، فهل عليه كفارة في ذلك ؟ وكيف تكفر هى عن ذلك على الرغم من أنها أكرهت من قبل زوجها ؟

ـ أرى أنه لا كفارة عليه إذا كان مسافراً سفر قصر يبيح له الفطر فإنه إذا أبيح الفطر بالأكل في نهار رمضان جاز الوطء في النهار ، فإذا صامت المرأة جاز إفطارها لذلك وحيث إنها والحال هذه مكرهة فأرى أنه لا إثم ولا كفارة والله الموفق .

الشيخ ابن جبرين

حصل ايلاج فانه يجب الغسل على كل منهما ولو لم ينزل .. وعليه القضاء لذلك اليوم وعليه الكفارة التي هى مثل كفارة الظهار المذكورة في أول سورة المجادلة . فان كانت المرأة مكرهة فلا كفارة عليها .

الشيخ ابن جبرين

المسافر يباح له الفطر

○ ما حكم من أفطر في رمضان وهو خارج البلاد . بعد أن صام هنا ستة أيام . ثم اضطر للسفر بقصد السياحة وأفطر وهو نادم وكاره لذلك . وبعد أن رجع لبلاده واصل الصيام فهل عليه إثم في ذلك . وهل يقضي ما أفطره ؟!

ـ يجوز للمسافر في رمضان ان يفطر في السفر مطلقاً لكن يفضل الفطر مع المشقة ، والصوم مع عدم المشقة ولكن يظهر ان المذكور أفطر لما خرج من المملكة في بلاد لا ينكر فيها الافطار كبلاد الكفار فهو في هذه الحال قد أخطأ وأرتكب ذنباً إذا كان سفره لأجل الفطر أو كان فطره على معاص كخمر ونحوه من المحرمات وعليه التوبة الصادقة وقضاء تلك الأيام التي أفطرها ولو متفرقة .

الشيخ ابن جبرين

حكم استعمال العادة السرية في نهار رمضان ..

○ أنا شاب أبلغ من العمر ١٩ سنة ولدى مشكلة وهى انني لا

أستغنى عن استعمال العادة السرية تقريباً ما يقارب ٤ مرات يومياً ، أقوم باستعمالها حتى في شهر رمضان الكريم ولا استغنى عنها كما أسلفت فهل عليّ كفارة أم لا .. أفيدوني أفادكم الله ؟

ـ ننصحك بالصبر والتصبر فإن هذا الفعل محرم شرعاً لكنه أخف من الزنا وقد أباحه بعض العلماء لمن خاف على نفسه الوقوع في الزنا أو اللواط إذا لم تنكسر شهوته وننصحك بالصوم فإنه يخفف الشهوة لذلك أرشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم الشباب الذين لا يستطيعون الباءة وهى مؤونة النكاح ثم ننصحك بمحاولة الزواج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج فابذل فيه ما تستطيع وسوف يغنيك الله ويعينك على ما تعجز عنه فأما ما وقع منك من استعمال هذه العادة في نهار رمضان فإن ذلك مفسد للصيام لكنه لا يوجب الكفارة فعليك ان تقضي الأيام التي أفسدتها في العام الماضي وفي هذا العام وعليك مع القضاء لأيام السنة الماضية كفارة بإطعام مسكين عن كل يوم وتب إلى الله والتوبة تهدم ما قبلها .

الشيخ ابن جبرين

حكم استعمال العطر والملطفات للصائم

○ ما حكم استعمال العطر في رمضان أثناء الصوم واستعمال الملطفات للعرق ؟

ـ لا بأس بالتطيب مع الصيام في الثوب والبدن وانما يكره شم ما له

طيب ورائحة زكية فأما وضعه على الثوب ونحوه لا بأس ويجوز استعمال الملطفات ونحوها والاغتسال مع الصوم ما لم يدخل شيئا في الجوف ونحوه .

الشيخ ابن جبرين

الذي يصوم ولا يصلى

○ يعيب بعض علماء المسلمين على المسلم الذي يصوم ولا يصلي ، فما دخل الصلاة في الصيام ، فأنا أريد ان أصوم لأدخل مع الداخلين من باب الريان ، ومعلوم ان رمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن ، أرجو التوضيح وفقكم الله ؟

ـ الذين عابوا عليك انك تصوم ولا تصلي على صواب فيما عابوه عليك ، وذلك لأن الصلاة عمود الاسلام ، ولا يقوم الاسلام الا بها ، والتارك لها كافر خارج عن ملة الاسلام ، والكافر لا يقبل الله منه صياما ، ولا صدقة ، ولا حجاً ولا غيرها من الأعمال الصالحة لقول الله تعالى « وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ، ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ، ولا ينفقون الا وهم كارهون » وعلى هذا فاذا كنت تصوم ولا تصلي ، فاننا نقول لك ان صيامك باطل غير صحيح ، ولا ينفعك عند الله ، ولا يقربك اليه . وأما ما توهمته من ان رمضان الى رمضان مكفراً لما بينهما فاننا نقول لك : انك لم تعرف الحديث الوارد في هذا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « **الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى**

رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر » . فاشترط النبي عليه الصلاة والسلام لتكفير رمضان الى رمضان اشترط ان تجتنب الكبائر وأنت أيها الرجل الذي لا تصلي وتصوم لم تجتنب الكبائر ، فأى كبيرة أعظم من ترك الصلاة ، بل ان ترك الصلاة كفر ، فكيف يمكن ان يكفر الصيام عنك ، فترك الصلاة كفر . ولا يقبل منك الصيام . فعليك يا أخي ان تتوب الى ربك . وان تقوم بما فرض الله عليك من صلاتك ثم بعد ذلك تصوم . ولهذا لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذا الى اليمن قال : ليكن أول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله . وان محمداً رسول الله ، فان هم أجابوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات لكل يوم وليلة ، فبدأ بالصلاة ثم الزكاة ، بعد ذكر الشهادتين .

الشيخ ابن عثيمين

أكل ناسياً وهو صائم

○ صمت يوماً لله ولكني نسيت وأكلت في الصباح ولكني أكملت صيامي ، هل عليّ إثم . وماذا أفعل أفيدوني ؟

ـ من أكل أو شرب وهو صائم ناسياً فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه كما ورد ذلك في الحديث فإن الله تعالى قد عفا عن الخطأ والنسيان ولم يؤاخذ إلا على العمد في ذلك .

الشيخ ابن جبرين

حكم إستعمال معجون الأسنان ودهان البشرة للصائم

○ ما حكم إستعمال المعجون مع الفرشاة في نهار الصيام لتنظيف الأسنان ؟

○ هل الدهان المرطب للبشرة يضر بالصيام إذا كان من النوع غير العازل لوصول الماء إلى البشرة ؟!

ـ لا بأس بإستعمال المعجون والفرشاة في الأسنان حال الصيام والتحفظ عن دخول المعجون إلى الجوف قياساً على السواك فإنه مستحب لتنظيف الأسنان والفم من الروائح الكريهة .

ـ لا بأس بدهن الجسم مع الصيام عند الحاجة فإن الدهن إنما يبل ظاهر البشرة ولا ينفذ إلى داخل الجسم ثم لو قدر دخوله المسلمّ لم يعد مفطراً .

الشيخ ابن جبرين

قضاء رمضان هل يجزىء عن صيام الست من شوال ؟

○ إذا صامت الفتاة ستة أيام عن شوال لقضاء أيام من رمضان .. هل يكفي عن صيام ست من شوال ويكتب لها أجر من صام الست من شوال ؟!

ـ ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « **من صام رمضان ثم أتبعه بست من شوال كان كصيام الدهر** » وفي هذا دليل على أنه لا بد من إكمال صيام رمضان الذي هو الفرض ثم يضيف إليه ستة أيام من

شوال نفلًا لتكون كصيام الدهر وفي حديث آخر « صيام رمضان بعشرة أشهر وستة أيام من شوال بشهرين » يعني ان الحسنة بعشرة أمثالها ، وعلى هذا فمن صام بعض رمضان وأفطر بعضه لمرض أو سفر أو حيض أو نفاس فعليه إتمام ما أفطره بقضائه من شوال أو غيره مقدماً على كل نفل من صيام الست أو غيرها فإذا أكمل قضاء ما أفطره شرع له صيام الست من شوال ليحصل له الأجر المذكور فلا يكون صيامها قضاء قائماً مقام صيامها نفلًا كما لا يخفى .

الشيخ ابن جبرين

إجبـار النفس على الصـــيام

○ هل يجوز للانسان ان يجبر نفسه على الصيام « السنة » وهو قادر . وهل يجوز لأحد من أهله منعه إذا كان لا يضربهم وكذلك الصلاة ؟

ـ نعم يجوز للانسان مع القدرة الصيام والصلاة إذا لم يضر بنفسه ولا عمله ولم يلحق غيره ضرر وليس لأحد منعه ولا تنفيره ولا تخذيله إذا لم يشق على نفسه ولا على سواه .

الشيخ ابن جبرين

أفطرت أياماً لا أدري قبل البلوغ أم بعده

○ لقد أفطرت في بعض الأيام وأنا والله ضعيفة الذاكرة ولكني

مع ذلك لا أتذكر هل أنا أفطرت وأنا صغيرة أى قبل البلوغ والأهل أمروني بالصيام وأفطرت خلسة أم أنني أفطرت وأنا في الدورة الشهرية أم أفطرت هكذا بدون أى سبب ولا أتذكر هل ذلك قبل البلوغ أو بعده أنا محتارة وأردت أن أبرىء ذمتي فصمت (٨) أيام وهذه الثمانية هى أيام دورتي ولم أكفر ولكني مع ذلك شاكة .. أرجو إفادتي ؟

ـ أرى أنه لا قضاء عليك للشك هل ذلك بعد البلوغ أو قبله والأصل عدم البلوغ ما دمت لا تتذكرين ذلك فإن العادة أن الصغير هو الذي يكون منه التساهل وتناول المفطرات في الخفية وهو غير مكلف وإن كانت أيام الدورة فقد قضيتها والحمد لله فإن أحببت الصدقة عن تأخير قضائها احتياطاً للعبادة فلك ذلك بإطعام مساكين بعددها والله أعلم .

الشيخ ابن جبرين

بلع الماء هل يفطر ؟

○ بلعت أحد الأيام « ماء » بعد التمضمض وعندما استفتيت شيخاً قال لي لا شيء عليك علماً بأنني لم أنو الفطر فهل عليّ شيء ؟!

ـ لا قضاء عليك لهذا الأمر وما أفتاك به ذلك المفتي فهو صحيح أولًا للجهل وعدم معرفة الحكم وثانياً لقلة ذلك وندرته وثالثاً ان ذلك يحصل نحو شبه قهر وغلبة على الانسان .

الشيخ ابن جبرين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد فهذه نبذة في الصيام وحكمه وأقسام الناس فيه والمفطرات وفوائد أخرى على وجه الإيجاز .

١ ـ الصيام : هو التعبد لله تعالى بترك المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس .

٢ ـ صيام رمضان أحد أركان الاسلام العظيمة لقول النبي صلى الله عليه وسلم بُني الاسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله . وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان . وحج البيت الحرام .

الناس في الصيام

١ ـ الصوم واجب على كل مسلم بالغ عاقل قادر مقيم .

٢ ـ الكافر لا يصوم ولا يجب عليه قضاء الصوم إذا أسلم .

٣ ـ الصغير الذي لم يبلغ لا يجب عليه الصوم لكن يؤمر به ليعتاده .

٤ ـ المجنون لا يجب عليه الصوم ولا الإطعام عنه وإن كان كبيراً . ومثله المعتوه الذي لا تمييز له والكبير المهذري الذي لا تمييز له .

٥ ـ العاجز عن الصوم لسبب دائم كالكبير والمريض مرضاً لا يرجى برؤه عن كل يوم مسكيناً .

٦ ـ المريض مرضاً طارئًا ينتظر برؤه يفطر إن شق عليه الصوم ويقضي بعد برئه .

٧ ـ الحامل والمرضع إذا شق عليهما الصوم من أجل الحمل أو الرضاع أو خافتا على ولديهما تفطران وتقضيان الصوم إذا سهل عليهما وزال الخوف .

٨ ـ الحائض والنفساء لا تصومان حال الحيض والنفاس وتقضيان ما فاتهما .

٩ ـ المضطر للفطر لانقاذ شخص يجب إنقاذه من غرق أو حريق يفطر لينقذه ويقضي .

١٠ ـ المسافر إن شاء صام وإن شاء أفطر وقضى ما أفطره سواء كان سفره طارئاً كسفر العمرة أم دائماً كأصحاب سيارات الأجرة (التاكسي) والشاحنات (المرسيدس وغيرها) فيفطرون إن شاؤا ما داموا في غير بلدهم .

مفطرات الصائم

١ ـ لا يفطر الصائم إذا تناول شيئًا من المفطرات ناسيًا أو جاهلًا أو مكرهاً لقول الله تعالى :

﴿ رَبَّنَا لا تُؤَآخِذْنا إنْ نسينَا أوْ أَخطأنا ﴾
وقوله ﴿ إلّا منْ أُكره وقلْبه مُطْمئنٌ بالَأيمان ﴾
وقوله : ﴿ ولْيس عليْكُمْ جُناحٌ فيما أخْطأْتمُ به ولكن ما تعمدت قلوبكم ﴾ :

فإذا نسى الصائم فأكل أو شرب لم يفسد صومه لأنه ناسي .
ولو أكل أو شرب يعتقد أن الشمس قد غربت أو أن الفجر لم يطلع لم يفسد صومه لأنه جاهل . ولو تمضمض فدخل الماء الى حلقه بدون قصد لم يفسد صومه ، لأنه غير متعمد .
ولو احتلم في نومه لم يفسد صومه لأنه غير مختار .

٢ ـ المفطـرات هى :

١ ـ الجماع . وإذا وقع في نهار رمضان من صائم يجب عليه الصوم فعليه مع القضاء كفارة مغلظة وهى عتق رقبة فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا .

٢ ـ إنزال المني يقظة باستمناء أو مباشرة أو تقبيل أو ضم أو نحو ذلك .

٣ ـ الأكل أو الشرب سواء كان نافعاً أم ضاراً كالدخان .

٤ ـ حقن الإبر المغـذية التي يستغنى بها عن الطعام لأنها بمعنى الأكل والشرب ـ فاما الإبر التي لا تغذي فلا تفطر سواء

إستعملها في العضلات أم في الوريد وسواء وجد طعمها في حلقه أم لم يجده .

٥ ـ خروج دم الحيض والنفاس .

٦ ـ إخراج الدم بالحجامة ونحوها . فأما خروج الدم بنفسه كالرعاف أو خروجه بقلع سن ونحوه فلا يفطر لأنه ليس حجامة ولا بمعنى الحجامة .

٧ ـ القيء إن تقصّده فإن قاء من غير قصد لم يفطر .

فوائـــــد

١ ـ يجوز للصائم أن ينوي الصيام وهو جنب ثم يغتسل بعد طلوع الفجر .

٢ ـ يجب على المرأة إذا طهرت في رمضان من الحيض أو النفاس قبل الفجر أن تصوم وإن لم تغتسل إلا بعد طلوع الفجر .

٣ ـ يجوز للصائم دهن رأسه وجسده بدواء وغيره وشم الطيب لكن لا يستنشق دخان البخور ويجوز أيضاً قلع ضرسه أو سنه ومداواة جرحه والتقطير في عينيه أو أذنيه والاكتحال ولا يفطر بذلك ولو أحسّ بطعم القطور في حلقه .

٤ ـ يجوز للصائم أن يتسوك في أول النهار وآخره وهو سنة في حقه كالمفطرين .

٥ ـ يجوز للصائم أن يفعل ما يخفف عنه شدة الحر والعطش كالتبرد بالماء والمكيف .

٦ ـ يجوز للصائم أن يبخ في فمه ما يخفف عنه ضيق التنفس الحاصل من الضغط أو غيره .

٧ ـ يجوز للصائم أن يبل بالماء شفتيه إذا يبستا وأن يتمضمض إذا نشف فمه من غير أن يتغرغر بالماء .

٨ ـ يسن للصائم تأخير السحور قبيل الفجر وتعجيل الفطور بعد غروب الشمس ويفطر على رطب فإن لم يجد فعلى تمر فإن لم يجد فعلى ماء فإن لم يجد فعلى إى طعام حلال فإن لم يجد نوى الفطر بقلبه حتى يجد .

٩ ـ يسن للصائم أن يكمل صيامه بالاكثار من الطاعات ويجتنب جميع المنهيات .

١٠ ـ يجب على الصائم المحافظة على الواجبات والبعد عن المحرمات فيصلي الصلوات الخمس في أوقاتها ويؤديها مع الجماعة إن كان من أهل الجماعة ويترك الكذب والغيبة والغش والمعاملات الربوية وكل قول أو فعل محرم . قال النبي صلى الله عليه وسلم « **من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه** » .

الشيخ ابن عثيمين

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .